

31-[الرسالة الرابعة] عن مراد الأصحاب في التوسل بالصالحين

للشيخ السعدي

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله الرسالة الرابعة عن مراد الاصحاب في التوسل بالصالحين. بسم

الله الرحمن الرحيم. في العاشر من رجب سنة سبعين وثلاثمائة والاف من الهجرة - 00:00:02

حضرة الاخ الفاضل محمد السليمان الجراح المحترم حفظه الله ووقاه امين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مع السؤال عن صحتكم مم. ارجو الله ان تكونوا باتم الحالات وصلني كتابكم المكرم في السادس والعشرين الماضي وسررت بصحتكم وصحة الوالد

والاخوان والاصحاب - 00:00:23

احمد الله على ذلك واسأله ان يتم على الجميع نعمه بالتوفيق لشكره وذكره وحسن عبادته. تسألون حفظكم الله عن ذكر رحمهم الله

انه يجوز التوسل بالصالحين والاستشفاع بهم الى الله ونقلهم عن الامام احمد رحمه الله انه قال في منسكه - 00:00:45

انه يتوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم. تسألون عن مراد الاصحاب بذلك مرادهم رحمهم الله قول الداعي في دعائه اللهم اني اتوسل

اليك بنبيك محمد او بجاهه او بجاه الصالحين فهم رحمهم - 00:01:05

الله اجازوها ولم يستحبوها والمسألة اصلها مختلف فيها. فكثير من اهل العلم من الحنابلة والشافعية وغيرهم. يجوزون ذلك ومنهم

من يستحبه وكلام اصحابنا يتنزل على هذا القول المجيز للتوسل بهم. وبعضهم يستحب ذلك - 00:01:21

واما القول الاخر وهو الصواب فانه لا يجوز التوسل بالرسول ولا بالصالحين على هذا الوجه المذكور هذا القول اصح دليلا. ان الله

تعالى قال ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها التوسل الى الله باسمائه وصفاته هو المشروع - 00:01:42

كذلك بنعمه على العبد كالتوسل بالايمن في قول اولي الباب. ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا

ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. فتوسلوا الى الله بايمانهم - 00:02:02

الله عليهم بذلك وكما توسل اصحاب الغار بما من الله به عليهم من الاعمال الصالحة فهذا من افضل الوسائل ومن هذا الباب التوسل

الى الله بالايمن بالرسول ومحبه وطاعته فان هذا مشروع بالاجماع - 00:02:25

واما التوسل بالذوات فهذا لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من اصحابه ولو كان جائزا او مشروعاً لكان الصحابة

رضي الله عنهم اولى الناس بذلك - 00:02:43

ولكنهم رضي الله عنهم تصيبيهم النوائب. فلا يقول احد منهم اللهم اني اسألك بجاه نبيك او بحق نبيك او نحو ذلك بما بل لما استسقى

عمر ابن العباس قال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقيننا - 00:02:57

اي لما كان صلى الله عليه وسلم نأتي اليه ونطلب منه ان يدعو الله لنا وانا نستسقي اليك بعم نبينا قم يا عباس فادعو الله فهذا هو

المشروع. ان يقدم الرجل الصالح - 00:03:18

خصوصا اذا كان من اهل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو والناس يؤمنون فالاشتراك في الدعاء ومباشرة الصالحين الاولياء

الدعاء من اقرب الوسائل الى الله وانجحها فاتضح بما ذكرناه ان مراد الاصحاب رحمهم الله - 00:03:34

الجريان على القول الاول وهو كما نرى ضعيف والله اعلم. هذا ما لزم بلغ سلام الوالد والاخوان ومحمد العبد المحسن ان واخاه

عبدالرحمن الدسري كما منا الولد عبدالله يخصكم بالسلام والله يحفظك والسلام. محبك عبدالرحمن الناصر - 00:03:54

